أبطال خارقون لكن واقعيون

المحاضرة ٢٦

المواقف البطولية للصحابة يوم بدر

الزبير بن العوام رضي الله عنه

أبلى الزبير بلاء شديد فى هذه المعركة لدرجة أنهم قالوا أنه أُصيب بضربتين فى يوم بدر كان الرجل يضع يده فى الضربه «أى أنك تستطيع وضع يدك كاملة فى جرحه» وقالوا كُسر جزء من سيفه يوم بدر وكان يقاتل به بقية حياته وكان يفتخر به رغم أنه مكسور وهذا لأن هذا الجزء كُسر يوم بدر.

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

كان سعد رامى بارع وكان يرمى النَبْل بين يدى النبى ﷺ وكان هذه عادته فى المعارك أن يتصدر أمام النبى ﷺ ويرمى بالنبل وكان النبى ﷺ يقول له «أرمى فداك أبى وأمى» ويقال أن النبى ﷺ ماجمع لأحد هذه الكلمه قط لأن عادة العرب يقولون «فداك أبى»أو «فداك أمى»

وأصاب سعد المشركين بإصابات خطيره جداً وكان يكثر من الدعاء أثناء الرمى وكان يقول«اللهم زلزل أقدامهم وأرعب قلوبهم» فكان دعاءه يعجب النبى ﷺ ويقول «اللهم استجب لسعد»

مُعاذ بن عفراء رضي الله عنه

هذا البطل الشجاع ذهب للنبى ﷺ وقال يارسول الله «ماالذى يضحك الرب اليوم من عبد» فقال له النبى ﷺ قال«أن يغمس يده فى العدو حاسراً»أى بدون دِرع فألقى درعه وأنقض فى صفوف المشركين فقتل منهم من قتل ثم قُتل رضى الله عنه وأرضاه.

مُعوذ بن عفراء رضي الله عنه

وكان له صديق اسمه مُعاذ بن عمرو بن الجموح فحكى عبدالرحمن بن عوف أنه رأى أحدهم وهو مُعاذ بن عمرو بن الجموح وقال له: ياعم ارنى أبا جهل فقال له ماتصنع به ؟ قال سمعت انه يسُب رسول الله ﷺ والله لايزال سوادى يفارق سواده حتى يموت الأعجل منا

ثم جاءه احدهم مُعوذ وقال ياعم دُلنى على أبي جهل وقال مثل ما قال صاحبه وكان أبو جهل فى حرجه «أى غابه» من الرماح وكان يُقال أن أبا جهل لا يُتوصل اليه أبدا «أى لايقدر أحد على الوصول اليه»

حمزه بن عبد المطلب رضي الله عنه

عندما أسر عبدالرحمن بن عوف أميه بن خلف سأله من الفارس الذى على صدره ريشة نعامه؟ فقال له حمزه بن عبدالمطلب فقال له *هذا الذى فعل بنا الافاعيل

سعد بن خيثمه ووالده رضي الله عنهم

كان عندهم فتيات فعندما يجد النبى ﷺ أن هذا هو الحال يأمر أن يخرج واحد منهم فقط فقال والده أنا من سأخرج فأبى سعد إلا الذهاب فأبى والده فقال سعد «والله ياأبتى لو كانت غير الجنه لأثرتك بيها» فعندما وجد النبى ﷺ الامر هكذا أمر بالقرعه فخرج فيها سعد وقتل سعد يوم بدر رضى الله عنه.

الأشبال فى يوم بدر

عمير بن ابى وقاص رضي الله عنه

عندما كان يمر النبى ﷺ بين الجيش ليتأكد انه لم يعد يوجد مادون السن ومن لايتحمل القتال وجد عُمير مختبى وراء سعد فناداه فأنهار من البكاء امام النبى ﷺ لدرجة ان سعد توسط له عند النبى ﷺ فسأله النبى ﷺ مايبكيك فقال له اخشى ان تردنى وانا أريد الجنه فأجازه ﷺ وقتل فعلا وقتله عمرو بن وُد وهو اقوى من اقوى فرسان قريش فكان الجميع يتجنبه ولم يقدر عليه الا على بن ابى طالب فكانت بطوله عجيبه جدا من عُمير بن أبى وقاص.

زيد بن ثابت رضي الله عنه

عندما رده النبى ﷺ رجع يبكى لأمه لأنه لم يُقبل للقتال فرجعت امه للنبى ﷺ تتوسله وذكرت أنه له عقل مميز فى الحفظ وذكى فاحب النبى ﷺ أن يجبر بخاطرها وقال لها انه سيكلفه بمهمه ليختبره وكلفه بمهمة *تعلم لغة اليهود* لكى يأمنوا مكرهم فعكف على لغة اليهود ١٧ يوماً وانهاها وخرج يتكلمها ويكتبها ويترجمها

حارثه بن النعمان رضي الله عنه

أخذ سهماً فى المعركه فقتل وكان من أبر الناس بأمه حتى ان امه جاءت الى النبى ﷺ بعد بدر وقالت يارسول الله اخبرنى أين حارثه بن النعمان فإن كان فى الجنه صبرت وإن كان غير ذلك ليرين الله ماصنع فقال ﷺ«ياام حارثه ابنك لم يُصب جنه واحده وإنما جِنان ياام حارثه إن ابنك قد أصاب الفردوس الأعلى»

أبطال خارقون لكن واقعيون

المحاضرة ٢٦

مواقف فى الـــــولاء والبـــــراء

قتل عمر خاله . وقتل هشام بن المغيره خاله . ويُقال ان ابو عبيده بن الجراح قتل اباه فى هذه المعركه وكان يتحاشاه طوال المعركه ولكن أباه جاءه وحاول قتله فقتله فقالوا له قتلت أبالك؟! فقال قتله الشرك)

أُسر أخو مُصعب بن عمير وكان يُدعى أبو عزيز بن عمير اسره رجل من الانصار وكان يمر عليه اخاه مصعب ويقول للأنصارى أُشدد يدك عليه فإن أُمه ذاتُ مال فقال ابو عزيز أهاذا وصايتك بى ياأخى؟! فقال مُصعب هذا الانصارى أخى دونك

كان من المواقف (أن حذيفه أبن عتبه بن الربيع فالجيش وقتل ابوه فى بدايه المعركه فذهب اليه النبىﷺ فقال ياابا حذيفه لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيئاً «يسأله هل سبب حزنه قتل أبيه» فقال أبو حذيفه للنبىﷺ «لا والله يارسول الله والله ماشككت فى أبى ولا فى مصرعه ولكن لقد كنت اعرف من أبى رأياً وحلماً وفضلاً وكنت أرجو أن يهديه ذلك للأسلام فلما رأيت ماأصابه وذكرت مامات عليه من الكفر بعد الذى كنت أرجو له أحزننى ذلك» فدعى له النبى ﷺ بخير وقال له خيراً.

وصول خبر الهزيمـــــة لـــــمكة

أول رجل وصل مكه رجل يُدعى الحيثُمان بن عبدالله الخُزاعى فقالوا ما ورائك قال قُتل(عتبه بن ربيعه . وشيبه بن ربيه . وابو الحكم بن هشام . واميه بن خلف) وظل يُعدد اسمائهم فقال صفوان بن أميه الذى لم يذهب وارسل شخص مكانه (أسلم صفوان بعد ذلك) هذا الرجل مجنون أسألوه عن صفوان أبن أميه فقالوا له ماذا حدث لصفوان بن أميه فقال هذا صفوان جالس فصُدم الجميع وكادوا يفقدوا عقولهم

ثم جاء الخبر لأبو لهب وكان ابو رافع عبد عند أم الفضل والعباس وكان ابو لهب بجانبهم عندما وصله الخبر وظل يحكى عن المعركه ويقل قتل فلان وفلان ورأينا أُناس عجيبه على خيل لم نعرفهم«االلائكه»فقال أبو رافع تلك الملائكه فلم يشعر ابو لهب بنفسه والتف وضرب ابو رافع واخرج غله وحقده كله عليه وكان ابو رافع ضعيف البنيان وتصدت له ام الفضل زوجه العباس واخذت خشبه كبيره وضربت ابو لهب بها على رأسه وجرح بجرح عميق فقيل أن ابو لهب عاش بعدها سبعة أيام فقط جائته قرحه ومات.

وصول خبر النصـــــــر للمدينـــة

ارسل النبى ﷺ عبدالله بن رواحه المدنى وزيد بن حارثه المكى ليفرحوا اهب المدينه بالخبر فلما وصل الخبر لاهل المدينه فرحوا واستبشروا وكبروا

* وتزامن مع وصول هذا الخبر ان الصحابه قد فرغوا من دفن رقيه بن النبى ﷺ* وهذا رحمه من الله ولطفاً بالنبى ﷺ أن جمع له الخبرين «االنتصار وموت رقيه تخفيفا لحزنه على رقيه»

وقت توزيع النبى ﷺ للغنائم اعطى سهم لعثمان بن عفان لانه كان يريد الخروج فى الغزوه والنبي ﷺ هو من أمره بعدم الخروج وهذا اكبر دليل على بطلان اتهام الثوار الذين خرجوا على عثمان رضى الله عنه

جمع الغنائـــــم وتوزيعهـــا

وكان تقسيم الغنائم كالتالى:

تقسم ٥ اخماس
خمس لله ولرسوله.....
والباقى ٤ اخماس يوزع على الجيش الراكب ياخذ ٣ أسهم
والماشى على قدمه يأخذ سهم واحد

سبب عتاب الله للنبى ﷺ فى الأسرى

- لان هذه اول معركه فالافضل فيها القتل والفداء يكون فيما فى المعركه الثايه وما بعدها لانه سيكون نكايه رهيبه فى قلوب المشركين وسيكسر شوكتهم وسيوفر عليه المعركه الثانيه ومابعدها
- عندما وجد سيدنا عمر الرسول ﷺ وأبى بكر يبكيان فقال «ما بكما فإن وجدت بكاءاً بكيتُ فإن لم أجد تباكيت ببكائكما» فقال النبى ﷺ «أبكى للذى عرض عليا اصحابك من الفداء فقد عُرض عليا عذابهم أدنى من هذه الشجره»
- الخطأ هنا لم يكن على أختيار الفداء لأن النبى ﷺ مُخير وأُبيح لها الأربعه فالخطأ هنا أن بعض الناس مما يريدون الفداء لم يكن نيتهم مثل النبى ﷺ وأبى بكر كانت نيتهم الدنيا فقط!!!

فداء أبى العاص بن الربيع

وهو زوج زينب رضى الله عنها وكان ممن يقاتل كارها كالعباس وأُسر فبعثت زينب رضى الله عنها الفداء وكان بداخله قلادة خديجه رضى الله عنها اهدتها لها قبل موتها فَرَقَّ النبى ﷺ عن رؤية قلادة خديجه رضى الله عنها وفهم رسالة زينب انها تستعطفه ليعفو عنه، ولكن بشرط أن يأذن لزينب بالهجره لأنه كان يمنعها من الهجره وبالفعل عندما رجع اذن لها بالهجره لأنه كان شخص ذو مروءه ووفاء فأرسل النبى ﷺ اناساً خارج مكه ليأتوا بزينب عندما يرسلها زوجها